الفعل

هو: ما دل على حدث يقع في الحال أو في الاستقبال وكان في أوله حـ أحواله من حيـ

يعرب إذا خلا من النونين «نون التوكيد ونون النسوة»

يرفع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم

بالضمة ظاهرة أو مقدرة

يرفع بالضمة إذا لم يُسبق بناصب أو جازم.

نحو قول الله تعالى:

«وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ» [المزمل: ٢٠]

فـ«يُقَدِّرُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه لم يسبق بأداة نصب أو أداة جزم.

ونحو قوله تعالى:

«وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ» [يونس: ٢٥]

فكل من «يَدْعُوٓاْ، يَهْدِي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بثبوت النون

وذلك إذا كان من «الأفعال الخمسة»

نحو قول الله تعالى:

«ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ» [البقرة: ٣]

فكل من: «يُؤْمِنُونَ، وَيُقِيمُونَ، يُنفِقُونَ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من «الأفعال» الأمثلة الخمسة و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقوله تعالى:

«فَٱخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا» [المائدة: ١٠٧]

فـ«يَقُومَانِ»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«ألف الاثنين» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقول الله تعالى: «فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ» [النمل: ٣٣]

فـ«تَأْمُرِينَ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و«ياء المخاطبة» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ينصب إذا سبقه ناصب

بالفتحة (ظاهرة أو مقدرة)

أن: «لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ» [التكوير: ٢٨]

لن: «وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا» [الجن: ٢]

إذن: «.....»

كي: «كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ» [طه: ٤٠]

لام التعليل: «لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا» [النبأ: ١٥]

لام الجحود: «مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ» [يوسف: ٧٦]

حتى: «حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ» [الكهف: ٦٠]

فاء السببية: «فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ» [المنافقون: ١٠]

واو المعية: «يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ» [الأنعام: ٢٧]

«أو» بمعنى إلا: «.....»

«أو» بمعنى إلى: «.....»

* النواصب الأربعة الأولى تنصب المضارع بنفسها، أما النواصب الستة الباقية فتنصب المضارع بأن مضمرة بعدها إضمارًا جائزًا بعد «لام التعليل» وإضمارًا واجبًا بعد بقية الحروف.

فكل من «أن، لن، كي، لام التعليل، لام الجحود، حتى، فاء السببية، واو المعية»: حروف نصب.

وكل من «يَسْتَقِيمَ، نُّشْرِكَ، تَقَرَّ، لِّنُخْرِجَ، لِيَأْخُذَ، أَبْلُغَ، فَأَصَّدَّقَ، نُكَذِّبَ»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بحذف النون

«وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ» [البروج: ٨]

«زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟» [التغابن: ٧]

«.....»

«لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ» [الحديد: ٢٣]

«وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ ٱللَّهَ» [البينة: ٥]

«وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً» [التوبة: ١٢٢]

«حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ» [الممتحنة: ٤]

«أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟» [يوسف: ١٠٩]

«.....»

«.....»

«.....»

«.....»

فكل من «يُؤْمِنُوا، يُبْعَثُوا، تَأْسَوْا، لِيَعْبُدُوا، لِيَنفِرُوا، تُؤْمِنُوا، فَيَنظُرُوا»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنها من الأفعال الخمسة.

و«واو الجماعة»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اقتران جواب الشرط بالفاء:

إن جواب الشرط يكون مجزومًا مثل فعل الشرط تمامًا إلا أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء في عدة مواضع:

١- فاء الشرط تدخل على الجملة الإسمية بدون شرط:

نحو قول الله تعالى: «مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ» [الكهف: ١٧]. فجملة «فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ» في محل جزم جواب الشرط.

٢- فاء الشرط تدخل على الجملة الفعلية بشروط:

أ- أن يكون فعلها طلبي نحو قول الله تعالى: «قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ» [آل عمران: ٣١].

ب- أن يكون فعلها جامد «عسى - نعم - بئس - ليس» نحو قول الله تعالى: «فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا» [النساء: ١٩]. فـ«فَعَسَىٰ»: الفاء رابطة لجواب الشرط و«عسى» فعل ماضٍ جامد جواب الشرط مبني على الفتح المقدر.

جـ- فعلها مسبوق بـ«قد» نحو قول الله تعالى: «مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ» [النساء: ٨٠].

د- فعلها مسبوق بـ«س» نحو قول الله تعالى: «وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا» [النساء: ١٧٢].

هـ- فعلها مسبوق بـ«سوف» نحو قول الله تعالى: «وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ» [التوبة: ٢٨].

و- فعلها منفي بـ«ما» نحو قول الله تعالى: «فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ» [يونس: ٧٢].

أو منفي بـ«لن» نحو قول الله تعالى: «وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا» [آل عمران: ١٤٤].

* الأفعال الخمسة: هي كل مضارع اتصلت به «ألف الاثنين» أو «واو الجماعة» أو «ياء المخاطبة».

ـــل المـــضـــارع

ـــرف من حروف المضارعة وهي حروف «أنيت» وعلامته قبوله لدخول «لم» عليه
ـــث الإعراب والبناء

يبنى إذا اتصلت به [إحدى النونين]

على السكون إذا اتصلت به نون النسوة

نحو قول الله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

فـ«يُرْضِعْنَ»: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

و«نون النسوة»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد

نحو قول الله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾ [يوسف: ٣٢]

فـ«لَيُسْجَنَنَّ»: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد و«نون التوكيد»: حرف لا محل له من الإعراب.

يجزم إذا سبقه جازم (١)

سواء كان الجازم مما يجزم فعلًا واحدًا وهو [لم - لما - لام الأمر والدعاء «لا» للنهي والدعاء]. أو كان من أدوات الشرط الجازمة التي تجزم فعلين وهي: [إن - من - ما - متى - أين - حيثما - مهما - كيفما]

	بالسكون	بحذف حرف العلة: الألف	بحذف حرف العلة: الواو	بحذف حرف العلة: الياء	بحذف النون
لم	«لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ»	«وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ»	«.....»	«مَا لَمْ يُؤْتَ أَحَدًا مِّنَ»	«فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا»
لما	«وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ»	«.....»	«.....»	«كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ»	«بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ»
لام الأمر أو الدعاء	«لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ»	«وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ»	«فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ»	«فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ»	«ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ»
لا للنهي أو الدعاء	«وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ»	«وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ»	«وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ»	«وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا»	«لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ»
إن	«إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ»	«إِن تُبْدُ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ»	«إِن تَعْفُ عَن طَآئِفَةٍ»	«.....»	«وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟»
من	«وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ»	«وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ»	«وَمَن يَعْشَ عَن»	«وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ»	«.....»
ما	«مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ»	«.....»	«.....»	«أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ»	«وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ»
متى	«.....»	«.....»	«.....»	«.....»	«.....»
أين	«أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ»	«.....»	«.....»	«أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ»	«أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ»
حيثما	«.....»	«.....»	«.....»	«.....»	«.....»
مهما	«.....»	«.....»	«.....»	«وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا»	«.....»
كيفما	«.....»	«.....»	«.....»	«.....»	«.....»

* وقد تدخل همزة الاستفهام على «لم» فتبقى «لم» جازمة نحو قوله تعالى: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» [الشرح: ١].

(١) الأدوات التي تجزم فعلين تسمى أدوات الشرط وهي تجزم فعلين الأول يسمى «فعل الشرط» والثاني يسمى «جواب الشرط».

أما فعل الشرط إما مضارع مجزوم أو ماضٍ في محل جزم وجواب الشرط فيأتي مضارعًا مجزومًا وماضيًا في محل جزم ومضارعًا مقترنًا بالفاء أو جملة إسمية نحو قول الله تعالى: «وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ» [البقرة: ٢١٥] فجملة جواب الشرط «فإن الله به عليم»: جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط وقد تقترن الجملة الاسمية الواقعة جواب الشرط بـ «إذا» الفجائية نحو قول الله تعالى: «إِذَا هُم يَقْنَطُونَ» [الروم: ٣٦]. فـ«هم»: ضمير في محل رفع مبتدأ ويقنطون فعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(٢) في حالة الجزم فإن حركة الحرف الأخير من الفعل تدل على حرف العلة المحذوف:

فالفتحة: فـ«نَخْشَ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو الألف.

والضمة فـ«نَدْعُ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو الواو. والكسرة فـ«يَبْتَغِ»: تدل على أن حرف العلة المحذوف هو الياء.